

Distr.: General
20 August 2003
Arabic
Original: English

المجلس التنفيذي لبرنامج الأمم
المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم
المتحدة للسكان



الدورة العادية الثانية لعام ٢٠٠٣

٨ إلى ١٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣، نيويورك

البند ٣ من جدول الأعمال المؤقت

الصناديق الاستئمانية المواضيعية

تقرير عن الصناديق الاستئمانية المواضيعية

موجز

يقدم التقرير موجزا لآلية الصناديق الاستئمانية المواضيعية وتوجهات برامجها والنتائج الأولية المحققة في السنة الأولى للتنفيذ مع إبراز الدروس الرئيسية المستفادة والتحديات الرئيسية واستشراف المستقبل. وبناء على طلب المجلس التنفيذي، قُدم عرض استهلاكي عن الصناديق الاستئمانية المواضيعية لأعضاء المجلس في جلسة غير رسمية عُقدت في ١٢ حزيران/يونيه؛ ويعكس هذا التقرير بعض التعليقات التي تم إبدائها أثناء تلك الجلسة. ولعل المجلس التنفيذي يرغب في أن يحيط علما بهذا التقرير.



المحتويات

الصفحة	الفصل
٣	موجز
٤	أولا - مقدمة
٥	ثانيا - الأهداف ومحور الاهتمام
٦	ثالثا - النتائج والعلاقة بالتقرير السنوي القائم على النتائج
٢٢	رابعا - الإدارة والتمويل
٢٦	خامسا - الاستنتاجات والدروس المستفادة
٢٧	سادسا - استشراف المستقبل

موجز

١ - أنشئت الصناديق الاستثمارية المواضيعية في عام ٢٠٠١ لمساعدة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (البرنامج الإنمائي) على تناول الأولويات الإنمائية المبينة في إطار التمويل المتعدد السنوات مع تمكين المانحين من تقديم موارد إضافية لدعم هذه الأولويات التي يشار إليها باسم مجالات ممارسة البرنامج الإنمائي. وهذه ثمانية صناديق استثمارية مواضيعية، تتعلق سبعة منها بمجالات الممارسة هذه (مع صندوقين مستقلين خاصين بالطاقة والبيئة تباعا) وصندوق إضافي يغطي مراعاة نوع الجنس في أغراض التنمية.

٢ - وإذا كان أداء بعض الصناديق أفضل من البعض الآخر في مرحلة البداية، فإن إحداث آلية الصناديق الاستثمارية المواضيعية كانت له نتائج إيجابية داخل البرنامج الإنمائي عموماً. فبعد ما يقارب سنة من العمليات، ثمة في الوقت الراهن صندوقان جيداً التمويل يدعمان المكاتب القطرية في تحقيق نتائج هامة على الصعيد القطري (صندوق أصول الحكم وصندوق منع الأزمات والإنعاش) في حين ظل صندوقان دون تمويل ولا يعملان (هما صندوق البيئة وصندوق المرأة والتنمية). أما الصناديق الأربعة الباقية فهي في مرحلة البداية (وتغطي مكافحة الفقر، وفيرس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وتسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أغراض التنمية، والطاقة) ولا تتوفر لها إلا موارد محدودة، تدعم عملية حفز المواءمة على الصعيد القطري مع الأولويات المؤسسية الاستراتيجية. ولئن كان صندوق أصول الحكم الديمقراطي قد أنجز شوطين وخصص صندوق منع الأزمات والإنعاش اعتمادات عند الحاجة، فإن معظم الصناديق الأخرى ستكمل دورها الأولى في الربع الثالث أو الرابع من عام ٢٠٠٣.

٣ - وقد عزز كل صندوق استثماري مواضيعي اهتمامه المواضيعي في إطار تطوير مجالات الممارسة. وقد عمل توفير الموارد المواضيعية عن طريق الصناديق والحد من تخصيص الأموال المقترن عادة بالتمويل غير الأساسي على تمكين البرنامج الإنمائي من الشروع في مبادرات أكثر استراتيجية على الصعيد القطري، مع التركيز على أقل البلدان نمواً. وقد وفرت آلية الصناديق الاستثمارية المواضيعية أداة مهمة لمكتب السياسات الإنمائية، ومكتب منع الأزمات والإنعاش وخبراء البرامج في المكاتب الإقليمية لتبادل الآراء وتطوير الدعم البرنامجي المشترك. وكانت هذه الآلية أيضاً عاملاً حاسماً في إقامة علاقات بين مستشاري السياسات المقيمين في مرافق الموارد دون الإقليمية والمكاتب الإقليمية. علاوة على ذلك، عبثت موارد مرنة وغير مخصصة تمثيلاً مع ما يجد في اهتمام مجال الممارسة. واستُخدم التقرير السنوي القائم على النتائج لاستخلاص النتائج المحققة عن طريق آلية الصناديق الاستثمارية المواضيعية. ومن المتوقع

أن تعمل المراجعة التي أجريت مؤخرا للتقرير السنوي القائم على النتائج على تحسين وتبسيط الإبلاغ عن مرافق الصناديق الاستثمارية المواضيعية.

٤ - ويرتكز هذا التقرير المرحلي على فرادى التقارير السنوية التي أعدها مديرو الصناديق استنادا إلى التقرير السنوي القائم على النتائج لعام ٢٠٠٢. والغرض منه هو إبلاغ المجلس التنفيذي بحالة آلية الصناديق وتوجه البرامج وآثارها حتى الوقت الراهن. كما ينظر في الدروس المستفادة وجهود البرنامج الإنمائي الرامية إلى مواصلة تطوير الصناديق دعما للأهداف الاستراتيجية والفعالية الإنمائية.

أولا - مقدمة

٥ - أنشئت الصناديق الاستثمارية المواضيعية في عام ٢٠٠١ باعتبارها أداة جديدة لمساعدة البرنامج الإنمائي على تناول الأولويات الإنمائية المبينة في إطار التمويل المتعدد السنوات مع تمكين المانحين من تقديم موارد إضافية (غير أساسية) لدعم هذه الأولويات التي يشار إليها باسم مجالات ممارسة البرنامج الإنمائي وهي: (أ) أصول الحكم الديمقراطي؛ (ب) والحد من الفقر؛ (ج) ومنع الأزمات والإنعاش؛ (د) والطاقة والبيئة؛ (هـ) وتسخير تكنولوجيا الإعلام والاتصال لأغراض التنمية؛ (و) وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وثمة في الوقت الراهن ثمانية صناديق تمت الموافقة عليها، سبعة منها تتعلق بالممارسات المذكورة أعلاه (مع صندوقين مستقلين خاصين بالطاقة والبيئة تباعا) وصندوق إضافي يغطي مراعاة نوع الجنس في أغراض التنمية. وتدير مكتب السياسات الإنمائية سبعة من هذه الصناديق، بينما يدير مكتب منع الأزمات والإنعاش صندوق منع الأزمات والإنعاش.

٦ - وتنص المبادئ التوجيهية للصناديق الاستثمارية المواضيعية على أن يقدم كل صندوق تقريرا سنويا عاما، يعده مدير الصندوق ويستند فيه إلى التقرير السنوي القائم على النتائج وعلى الإبلاغ المالي ويقدم فيه تفاصيل الإنجازات الأساسية التي حققها كل صندوق في فترة ٢٠٠١-٢٠٠٢. ويستند هذا التقرير المرحلي إلى تلك التقارير السنوية، والغرض منه هو إبلاغ المجلس التنفيذي بحالة آليات الصناديق الاستثمارية المواضيعية والبرامج المترتبة عليها. ويسعى في جوهره إلى تقديم عرض موجز عن كل صندوق مع تبيان روابطه بإطار النتائج الاستراتيجية والتقرير السنوي القائم على النتائج، وإيراد أمثلة لدراسة حالة إفرادية لبلد نموذجي أو منطقة نموذجية، وكذا استخلاص الدروس المستفادة من آلية الصناديق الاستثمارية المواضيعية.

ثانياً - الأهداف ومحور الاهتمام

٧ - تدعم آلية الصناديق الاستثمارية المواضيعية برنامج إصلاح البرنامج الإنمائي في تصميمها ومن خلال أهدافها، بما فيها محور الاهتمام المواضيعي؛ وتعبئة الموارد غير الأساسية؛ وتوحيد الإبلاغ المالي؛ والصرف السريع ودعم المبادرات الاستراتيجية.

محور الاهتمام المواضيعي

٨ - وصممت الصناديق لمساعدة البرنامج الإنمائي على مواءمة وتركيز البرامج العالمية والإقليمية والقطرية حول مجالات الممارسة الستة، مع تمكين المانحين من فرصة إظهار التزامهم، من خلال مساهماتهم المواضيعية، بتشجيع تركيز اهتمام برامج البرنامج الإنمائي.

تعبئة الموارد غير الأساسية

٩ - وتمكن الصناديق البرنامج الإنمائي من الوصول إلى بنود الميزانية المواضيعية الناشئة التي أتاحتها المانحون للتدخلات المواضيعية والتي لا تكون متاحة في شكل مساهمات أساسية بسبب صلتها المواضيعية، كما تتيح للبرنامج الإنمائي مساعدة البلدان، ولاسيما أقل البلدان نمواً، على الحصول على هذه الأموال. وهي عنصر مكمل لعلاقة التمويل الثلاثية مع المانحين، إذ تقع بين الموارد الأساسية والموارد غير الأساسية. وتسهل الصناديق تقديم تقارير مالية موحدة للمانحين.

الصرف السريع للأموال

١٠ - صممت الصناديق لإتاحة الصرف المسط والسريع للأموال المخصصة للتدخلات المستوفية للشروط. وتتمثل تدخلات الصناديق إما في شكل وثيقة مشروع مبسطة أو في صيغة مساهمة في مشروع قائم. وتسري أموال الصناديق غير المخصصة على المشاريع العالمية أو الإقليمية أو القطرية التي تستوفي معايير الصناديق الاستثمارية المواضيعية وتستخدم الإجراءات الجديدة المبسطة دونما حاجة إلى وثائق إضافية أو إجراءات موافقة مستقلة أو إبلاغ خاص.

المبادرات الاستراتيجية

١١ - تزود الصناديق المكاتب القطرية بمورد تمويل استثنائي للتدخلات الاستراتيجية المبتكرة. ومن معايير تمويل مشاريع إقليمية أو قطرية لهذه الصناديق أن يكون المشروع استراتيجياً أو تحفيزياً بطبيعته وأن يكون من شأنه أن يفسح المجال لأنشطة برنامجية موسعة أخرى بطريقة تسهم بشكل ملموس في مواءمة الموارد الأساسية وغير الأساسية مع أهداف السياسة العامة للبرنامج الإنمائي وأغراضه.

ثالثا - النتائج والعلاقة بالتقرير السنوي القائم على النتائج

١٢ - تدعم الموارد الموجهة عبر الصناديق إطار التمويل المتعدد السنوات الذي يقره المجلس التنفيذي. وتستند تقارير الصناديق عن النتائج إلى خطة البرنامج الإنمائي للتخطيط والإبلاغ المؤسساتيين والمتعلقة بالإدارة القائمة على النتائج - إطار النتائج الاستراتيجية والتقرير السنوي القائم على النتائج. وإذا كانت مرافق الصناديق الاستثمارية المواضيعية في الوقت الراهن تساهم مباشرة في تحقيق أهداف إطار النتائج الاستراتيجية، فإنها في بعض الحالات لا تكون ملائمة تماما لتلك الأهداف. ويعزى ذلك إلى كون صوغ المرافق قد أعقب وضع أهداف إطار النتائج الاستراتيجية. وعلى سبيل المثال، في مجال أصول الحكم الديمقراطي، تتجاوز المرافق إطار النتائج الاستراتيجية القائم لتتخذ موقفا أكثر جزما طلب من البرنامج الإنمائي اتخاذه في هذا المجال. وعلى نفس المنوال، تطورت ممارسة منع الأزمات والإنعاش تطورا ملموسا، فتم بالتالي تحديث مرافق الصندوق الاستثماري المواضيعي المتعلق بها. وهذا ما يؤدي فعلا إلى صعوبات في تقديم تقارير متسقة، غير أن تنقيح شكلي إطار النتائج الاستراتيجية والتقرير السنوي القائم على النتائج في إطار الدورة القادمة لإطار التمويل المتعدد السنوات (٢٠٠٤-٢٠٠٧) سوف لن يعكس ويستوعب الأولويات الإنمائية على المستوى القطري فحسب، بل إنه سيفسح المجال لتحسين الإبلاغ فيما يتعلق بالمرافق، مما سيفضي إلى مواءمة أفضل مع هيكل الممارسات على نطاق البرنامج الإنمائي كله.

١٣ - وإذا كان أداء بعض الصناديق أفضل من بعضها الآخر في مرحلة البداية، فإن العمل بآلية الصناديق الاستثمارية المواضيعية بصفة عامة قد أحرز نتائج إيجابية داخل البرنامج الإنمائي. ويرد أدناه موجز بجوهر كل صندوق استثماري مواضيعي، مشفوعا بأمثلة عن النتائج البرنامجية المحققة بتمويل من الصناديق.

ألف - أصول الحكم الديمقراطي

١٤ - يقدم الصندوق الاستثماري المواضيعي لأصول الحكم الديمقراطي الدعم للخدمات المدرجة في إطار مرافقه الستة المبينة أدناه. ويشير استعراض لتقارير المشاريع السنوية للصندوق لعام ٢٠٠٢ أن الأغلبية الساحقة من المشاريع قد أفادت بأنها حققت التوقعات أو تجاوزتها من حيث المساهمة في حصيلة إطار النتائج الاستراتيجية، وأورد أكثر من نصفها تقارير تفيد بأنها نجحت في تعبئة الأموال من المانحين الدوليين والمنظمات غير الحكومية وكذا من حكوماتها الوطنية.

١٥ - وفي إطار الصندوق الاستئماني المواضيعي لأصول الحكم الديمقراطي، رصد ٨٠ في المائة من الأموال لمشاريع قطرية وإقليمية، بينما رصد ٢٠ في المائة الباقية للممارسة المعززة للبرامج العالمية. وفي آذار/مارس ٢٠٠٢، وضع مكتب السياسات الإنمائية برنامج عمل: (أ) لتشغيل المرافق؛ (ب) ولإنشاء أدوات برنامجية، وتوفير الدعم التقني، وإقامة شراكات استراتيجية وآليات لتبادل المعلومات لفائدة المكاتب القطرية؛ (ج) ولدعم المناسبات الرئيسية، وإدارة المعلومات وفرص التدوين والدعوة والاتصال؛ (د) ولتنفيذ استراتيجية للإعلام والشراكات والإرشاد في الممارسة المتعلقة بأصول الحكم الديمقراطي برمتها، وكذا في مرافقها؛ (هـ) ولتخطيط السياسات والدعم التقني للمكاتب القطرية في إطار شبكة الممارسات.

١٦ - وتدعم الأنشطة المدرجة في إطار المرفق ١، تعزيز الأجهزة التشريعية، الهدف الفرعي ١-٢-١ من إطار النتائج الاستراتيجية لضمان المشاركة الديمقراطية العادلة والجامعة عن طريق التشغيل الفعال للإجراءات والعمليات التشريعية. وقد دعم صندوق أصول الحكم الديمقراطي الأجهزة التشريعية في المراحل المبكرة من عملية الانتقال وفي غمرة النزاعات وعمليات الانتقال العسيرة. ففي تيمور - ليشتي، مثلاً، أتاح الصندوق للبرنامج الإنمائي أن يدعم البرلمان الوطني عن طريق برنامج للتدريب المباشر لأعضاء أمانة البرلمان وأعضاء البرلمان الآخرين على القيام بأدوارهم والاضطلاع بمسؤولياتهم. كما أتاح التمويل تقديم المساعدة التقنية في تصميم برنامج شامل أكثر اتساعاً.

١٧ - وتدعم الأنشطة المدرجة في إطار المرفق ٢، النظم والعمليات الانتخابية، الهدف الفرعي ١-٢-٢ من إطار النتائج الاستراتيجية. فقد دأبت المشاريع الانتخابية للصندوق على اغتنام الفرصة للاعتماد على العمليات القائمة فعلاً. وعلى سبيل المثال، ارتكز مشروع في مالي على تجارب الانتخابات الرئاسية الأحيوية لإعداد الانتخابات التشريعية اللاحقة. ومول المشروع حلقات دراسية للمسؤولين الحكوميين والأحزاب السياسية، ومشاورات بين المسؤولين الحكوميين والأحزاب السياسية والمنظمات غير الحكومية والمواطنين. وساهم المسار السريع الذي تمكن البرنامج الإنمائي من فهمه بعد الانتخابات الرئاسية مساهمة كبيرة في اضطلاعهم بدور التنسيق في عملية الإصلاح الانتخابي، وأفضى إلى إجراء الانتخابات بطريقة أكثر فعالية وأقل تكلفة، وإلى مشاركة كبيرة للناخبين، وإلى إنشاء منتدى وطني في ٢٠٠٣. يجتزم أن يفرضي إلى اعتماد قانون انتخابي جديد. وعبئت موارد إضافية من المانحين الدوليين لحملة بناء القدرات في مجال التربية الوطنية.

١٨ - وتدعم الأنشطة المدرجة في إطار المرفق ٣، فرص اللجوء إلى العدالة والتمتع بحقوق الإنسان، الهدف الفرعي ١-٢-٣ من إطار النتائج الاستراتيجية. فقد استعرضت جملة التمويل الذي وفره الصندوق الاستثماري للمواضيعي لأصول الحكم الديمقراطي في عام ٢٠٠٢، ومول به ٢٩ مشروعا قطريا. كما يتعلق الشطر الخاص بحقوق الإنسان بالهدف الفرعي ١-٢-٤ من إطار النتائج الاستراتيجية، إذ له محور تركيز استراتيجي يعمل على تعزيز حقوق الإنسان بإدراج كل مسائل حقوق الإنسان في عمليات التخطيط الإنمائي. وعلى سبيل المثال، يدعم صندوق أصول الحكم الديمقراطي مشروعا لتحسين فعالية النظام القضائي في طاجيكستان ونزاهته. ومول المشروع إعادة تدريب القضاة والمحامين العاميين وموظفي الجهاز القضائي عن طريق برامج مُحكّمة للتدريب أثناء الخدمة وإنشاء مركز للتعليم الحقوقي. وكان المشروع أيضا أول مناسبة تعمل فيها، في إطار شراكة مباشرة، وزارة العدل والإدارة الرئاسية المعنية بالحقوق الدستورية والمنظمات غير الحكومية العاملة في مجال حقوق الإنسان والدوائر الأكاديمية.

١٩ - ويعد المرفق ٤، فرص الحصول على المعلومات، مجالا إنمائيا جديدا نسبيا وسريع التوسع، ومجالا يكرس فيه البرنامج الإنمائي دوره القيادي. ففي ٢٠٠٢، مول صندوق أصول الحكم الديمقراطي ١٢ برنامجا، تعلق الكثير منها بتحسين الحوار بين الحكومة والمواطنين والعمل أيضا مع وسائل الإعلام. وفي إطار هذا الصندوق، تم اختبار برامج نموذجية. وعلى سبيل المثال، طبق الحق في الإعلام على الأمن الغذائي ومسائل الإدارة الحضرية عن طريق بناء القدرات لدى كبار المسؤولين الحكوميين. وكانت الجلسات العامة المعقودة بشأن الأمن الغذائي في كيلوارا ورجاستان، وبشأن نفقات التنمية الحضرية في ساندارناغاري ودلهي الأولى من نوعها في الهند.

٢٠ - ويعد المرفق ٥، اللامر كزية وشؤون الإدارة المحلية، مجالا من المجالات التي يتلقى بشأنها صندوق أصول الحكم الديمقراطي دعما متناميا، مما يعكس تزايد الاهتمام بهذا المجال من مجالات أصول الحكم. ويتعلق هذا المرفق بصورة مباشرة بالهدف الفرعي ٣ من إطار النتائج الاستراتيجية. وعلى سبيل المثال، مول صندوق أصول الحكم برنامجا تجريبيا لإنشاء "معرض افتراضي" لمنطقة أمريكا اللاتينية. وبمساعدة المكاتب القطرية الخمسة عشر، عمل المشروع مع الإدارة المحلية، وشركاء من دوائر الأعمال والمجتمع المدني لإنشاء موقع متخصص على شبكة الإنترنت لتعميم وتدوين وتوثيق التجارب المحلية بغية تعزيز أصول الحكم الديمقراطي. وربط موقع الإنترنت بنظام شبكة المعلومات والمعارف القائم والمتعلق بأصول الحكم في أمريكا اللاتينية والذي يقدم خدمات تشخيصية ويشمل ٣٠.٠٠٠ مشتركا في المنطقة. وله سجل مؤكد في مجال إنشاء طرائق جديدة لاستيعاب وتدوين ونشر

المعرفة، وقد عزز دور البرنامج الإنمائي باعتباره فاعلا أساسيا في مجال أصول الحكم المحلي في أمريكا اللاتينية.

٢١ - وتدعم الأنشطة المدرجة في إطار المرفق ٦، إصلاح الإدارة العامة، الهدف الفرعي ٤ من الهدف ١ من إطار النتائج الاستراتيجية، الذي يشمل دعم المساءلة والشفافية. فقد مول صندوق أصول الحكم ما مجموعه ١٣ برنامجا قطريا من هذا الصنف في كل المناطق التي يعمل فيها البرنامج الإنمائي، واتبع العديد منها نهجا ابتكاريا في هذا المجال الحساس. وعلى سبيل المثال، قام مشروع لمكافحة الفساد في موزامبيق، بإنشاء منتدى وطني للشفافية والمساءلة في القطاع العام يجتمع بانتظام ويشمل المسؤولين الحكوميين والعموم وممثلي وسائط الإعلام. وتمت مواءمة هذا المنتدى مع شرطة التحقيق الجنائي ومركز التدريب القضائي، وذلك عن طريق مذكرات تفاهم.

باء - منع الأزمات والإنعاش

٢٢ - كان مكتب منع الأزمات والإنعاش المنشأ حديثا يدير إلى غاية كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣، ما مجموعه ٢٦ صندوقا استثماريا وصندوقا استثماريا فرعيا أدمجت كلها في الصندوق الاستثماري المواضيعي لمنع الأزمات والإنعاش. وقد ساعد هذا الصندوق على تبسيط النهج البرنامجي الذي اتبعه البرنامج الإنمائي في مجال منع الأزمات والإنعاش من خلال تحديد المرافق السبعة المبينة أدناه، كما بسّط إدارة الموارد غير الأساسية. ويشكل الصندوق أداة موحدة لدعم الهدف ٥ من إطار النتائج الاستراتيجية، الحالات الإنمائية الخاصة. وقد صممت مرافق الصندوق لتتناول الأبعاد الإنمائية لحالات الأزمات والأسباب الدفينة للزاعات، وهيئة ظروف مؤسسية واقتصادية واجتماعية لمعالجتها على الأمد البعيد. وقد استخدم الصندوق لإدارة منح تطوير القدرات المخصصة للمساعدة في إنشاء مكتب منع الأزمات والإنعاش وممارسة منع الأزمات والإنعاش، مما وفر للبرنامج الإنمائي موارد مالية للقيام بإدارة استراتيجية جديدة وإتاحة نمو تنظيمي. وقد استخدمت المنح الخاصة لإنشاء أفرقة خبراء لكل مرفق في المكتب، وتستفيد البرامج القطرية الممولة من الصندوق من دعم مركز تقدمه الأفرقة في مجال السياسة العامة والتنفيذ. ويساهم هذا الترتيب في تعزيز قدرة المكاتب القطرية العاملة في حالات الأزمات.

٢٣ - وبالنسبة للمرفق ١، منع المنازعات وبناء السلام، يتراوح الدعم بين بناء القدرات الوطنية لحل النزاعات، وإدراج الأدوات المراعية لظروف النزاعات في اتفاقات التعاون القطري وإطارات الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، وتحليل النزاعات والتقييمات الاستراتيجية. وفي التقييم السنوي القائم على النتائج لعام ٢٠٠٢، قدم المكتب القطري

لغواتيمالا تقريراً عن توطيد عملية السلام والمصالحة وإدراجها في خطة التنمية الوطنية باعتبارها نتيجة رئيسية لدعم البرنامج الإنمائي في عام ٢٠٠٢. وعلى نفس المنوال، أفاد مكتب نيجيريا بأن الآليات القائمة على الجماعات المحلية والآليات الوطنية للتحكيم السلمي في المنازعات قد تعززت. وقد تلقى البلدان معاً دعماً تقنياً موله الصندوق الاستئماني المواضيعي لمنع الأزمات والإنعاش في مجال التخطيط المراعي لظروف التفاعلات. وفي غيانا، استخدم البرنامج الإنمائي التمويل المقدم من الصناديق الاستثمارية المواضيعية لوضع مشروع مشترك مع إدارة الشؤون السياسية والفرقة القطرية للأمم المتحدة لمساعدة الحكومة والمجتمع المدني على معالجة التوتر الدفين والمتصاعد والعنف. وفي فترة لاحقة، ساهمت إدارة الشؤون السياسية بمبلغ ٥٠٠.٠٠٠ دولار في هذه المبادرة. ويبين مشروع غيانا أن آليات التنسيق التابعة للأمم المتحدة يمكن أن توفق في إنجاز استراتيجيات متكاملة عن طريق التعاون مع أذرة الأمم المتحدة الإنمائية والسياسية.

٢٤ - ويتلقى المكتب طلبات متزايدة من المكاتب القطرية في إطار المرفق ٢، الإنعاش، للمساعدة في إعداد الإطارات الاستراتيجية وبرامج الإنعاش التي تربط بين الغوث والتنمية. وعمل الصندوق على تمويل الدعم المقدم من الخبراء لما يزيد على ١٥ مكتبا قطريا وقدم نواة التمويل لتعزيز القدرة الوطنية وتنفيذ البرامج المحددة بقطاع معين. ففي إندونيسيا، مثلاً، مول الصندوق تكاليف توفير خبير دولي للعمل على تكييف البرامج القائمة ووضع برامج جديدة. ومول الصندوق التكلفة المتواضعة نسبياً والمترتبة على الوقت الذي قضاه الخبير والمهام التي قام بها، في حين جمع المكتب القطري فيما بعد موارد غير أساسية بلغت ٣٠ مليون دولار. وفي التقرير السنوي القائم على النتائج لعام ٢٠٠٢، أورد المكتب القطري زيادة قدرة الهياكل السياسية والاجتماعية والاقتصادية لتعزيز عمليات الإنعاش والمصالحة في قائمة النتائج الرئيسية التي حققها الدعم المقدم من البرنامج الإنمائي لإندونيسيا.

٢٥ - ويشجع المرفق ٣، إصلاح قطاع الأمن وتحقيق العدالة في مرحلة الانتقال، قيام عدالة ودوائر أمنية مسؤولة ونزيهة وفعالة ومراعية للحقوق وجيدة الإدارة في البلدان التي تمر بأزمات. وعلى سبيل المثال، دعم الصندوق في كوسوفو مشروعاً جديداً لإنشاء إدارة للدعم الإداري لشرطة كوسوفو. واعتماداً على نواة تمويل قدرها ١٠٠.٠٠٠ دولار قدمها الصندوق، عبأ البرنامج الإنمائي مبلغاً إضافياً قدره ٢,٥ مليون دولار لدعم البرنامج. وفي التقرير السنوي القائم على النتائج لعام ٢٠٠٢، حدد المكتب القطري التحسين الفعلي والملموس لحالة الأمن والعدالة في كوسوفو كنتيجة رئيسية للدعم المقدم من البرنامج الإنمائي.

٢٦ - ويعتمد المرفق ٤، الإقلال من الأسلحة الصغيرة، ونزع سلاح المقاتلين وتسريحهم، على الصندوق الاستئماني في دعم منع انتشار الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة والإقلال منها، باعتباره مسألة أدرجت في مجال اهتمام الصندوق. ويركز التمويل في إطار هذا المرفق على النهج المستدام والفعال في تخفيض العنف المسلح لدعم العمليات الوطنية لبناء السلام. وعلى سبيل المثال، أبلغ مكتب الصومال في التقرير السنوي القائم على النتائج لعام ٢٠٠٢ عن وضع خطط تجريبية لزيادة مراقبة الأسلحة النارية التي يحملها المدنيون وخطط للقروض الصغيرة لتسريح الميليشيات، وعن تجريب هذه الخطط وتقييمها، مما مهد السبيل لوضع برنامج مكتمل. وقد عززت المرحلة التجريبية فعلا قدرة المؤسسات الصومالية المشاركة في أنشطة نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. وفي إطار مشروع عالمي ممول في سياق هذا المرفق، شارك البرنامج الإنمائي في أنشطة إدارة جمع الأسلحة وتدميرها في ١٧ بلدا، مما أفضى إلى جمع و/أو تدمير ٧٣ ٧١٨ سلاحا صغيرا وسلاحا خفيفا و ١١٧ ١٥٨ ٢ طلقة ذخيرة، وتحسين إدارة مخزون قدره ٨٠ ٧١٢ سلاحا صغيرا وسلاحا خفيفا. وقد أضفى نجاح البرنامج الإنمائي في هذا المجال مصداقية على استراتيجية جعل الربط الأساسي بين الأمن البشري والتنمية المستدامة المحور الأساسي للبرمجة في مجال الإقلال من الأسلحة الصغيرة ومراقبتها وعملية التسريح ونزع السلاح وإعادة الإدماج.

٢٧ - ولقد دأب المانحون على تمويل مشاريع محددة بدل توفير الأموال غير المخصصة للأعمال المتعلقة بالألغام. وغير أنه بالعمل بألية الصناديق الاستئمانية المواضيعية والمرفق ٥ للأعمال المتعلقة بالألغام، قدم بعض المانحين مؤخرًا تمويلًا مواضيعيًا زاد من قدرة البرنامج الإنمائي على القيام باستثمارات استراتيجية ضامنة في الوقت ذاته توزيعًا ملائمًا للموارد المتاحة. وقد خصص الصندوق اعتمادات لما مجموعه ١٢ مشروعًا من مشاريع الأعمال المتعلقة بالألغام، ومولت منحة خاصة ببناء القدرة الدعم التقني الذي استفادت منه كل برامج الأعمال المتعلقة بالألغام والبالغ عددها ١٢ برنامجًا تابعًا للبرنامج الإنمائي. ويجسد إنشاء المركز الكرواتي للأعمال المتعلقة بالألغام مثالًا بارزًا لجهد موفق في بناء القدرات الوطنية؛ لا سيما وأن المركز ينسق طائفة واسعة من خدمات الأعمال المتعلقة بالألغام والضرورية للبلد للاستجابة للتوقعات الوطنية والوفاء بالالتزامات الدولية التي تستوجب جعل كرواتيا منطقة خالية من الألغام بحلول عام ٢٠١٠. ويمكن أيضا اعتبار مثال كرواتيا تأكيدًا مهمًا يركي الطرح القائل بأن الأعمال المتعلقة بالألغام مسألة إنمائية وأن البرنامج الإنمائي يحتل مكانة ملائمة تتيح له مساعدة الحكومات على وضع الاستراتيجيات الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام دعما لأهدافها الإنمائية الوطنية. وقد ساعد إنشاء مرفق الأعمال المتعلقة بالألغام في صندوق منع الأزمات والإنعاش البرنامج الإنمائي على تبسيط النهج في

بجال الأعمال المتعلقة بالألغام وتوعية المانحين بالبعد الإنمائي لمشكل الألغام الأرضية - إذ أن الأنشطة الإنمائية لا يمكن الاضطلاع بها في الأماكن المزروعة بالألغام ما لم يعالج مشكل الألغام الأرضية معالجة شاملة.

٢٨ - وتدعم الصناديق الاستثمارية المواضيعية، من خلال المرفق ٦، الحد من أثر الكوارث الطبيعية، المشاركة الكاملة في دورة الكوارث، باستكمال الاستجابة الفورية في حالات الكوارث الطبيعية. وقد بدأ هذا المرفق بالهدف ١-١-٣ من تخصيص الموارد من الأموال الأساسية (TRAC 1.1.3). وباعتبارها جزءا من جهد يبذل على صعيد المنظومة لزيادة قدرة المنظمات الإقليمية، تستخدم أموال هذا الصندوق في دعم منظمات من قبيل مركز تنسيق الوقاية من الكوارث الطبيعية في أمريكا الوسطى، والوكالة الكاريبية للاستجابة الطارئة في حالات الكوارث، والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، وميثاق الاستقرار في جنوب شرق أوروبا. وغاية هذا الجهد هو إدراج الحد من أثر الكوارث الطبيعية في التنمية والإنعاش اللاحق لحدوث الكوارث. وعلى الصعيد الوطني، استخدمت موارد الصندوق لمساعدة نيكاراغوا وهائتي وبلدان أخرى في وضع واعتماد استراتيجيات وطنية للحد من أثر الكوارث. غير أن موارد بناء القدرات للحد من أثر الكوارث ظلت تتناقص - ولا تخصص للإغاثة الطارئة والإعمار إلا نسبة مئوية ضئيلة من هذه الموارد.

٢٩ - ويركز المرفق ٧ على المبادرات الخاصة بالبلدان التي تمر بحالة انتقال وقد شرع فيه في عام ٢٠٠٢ بصندوق السلطة الأفغانية المؤقتة. وتحت الإشراف العام للممثل الخاص للأمين العام وفي إطار بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة المتكاملة لأفغانستان، أنشأ البرنامج الإنمائي صندوق السلطة المؤقتة الأفغانية باعتباره إطارا خاصا لصندوق منع الأزمات والإنعاش. وساهمت ٢٤ جهة مانحة بما يربو على ٧٣ مليون دولار لدعم السلطة المؤقتة الأفغانية الفتية، بما في ذلك تغطية رواتب جميع الموظفين وعقد الاجتماع الطارئ لأعيان لويجا حرجا وإجراء إصلاحات عاجلة للمباني الوزارية وإنشاء لجان خاصة في إطار اتفاق بون. واستنادا إلى تجربة الصندوق الموقفة، أضفى الصندوق طابعا مؤسسيا على التزامه بالمشاركة في المبادرات الخاصة لدعم الحكومات الانتقالية. وأنشئ مرفق دائم في إطار الصندوق الاستثماري المواضيعي باعتباره أداة دائمة للشروع في مبادرات خاصة بناء على طلب المجتمع الدولي.

جيم - مكافحة الفقر

٣٠ - في عام ٢٠٠٢، قدم الصندوق الاستثماري المواضيعي لمكافحة الفقر موارد إضافية مرنة للبرنامج الإنمائي لدعم الاستراتيجيات الوطنية للحد من الفقر (ولا سيما ورقات

استراتيجيات الحد من الفقر)، ورصد الفقر وتقديم التقارير القطرية عن الأهداف الإنمائية للألفية. وبالرغم من محدودية أموال صندوق مكافحة الفقر، فإنها ساهمت في الجهد الرامي إلى تحويل الأنشطة المحلية التي تجري على مستوى المشاريع إلى إطار السياسات الوطنية، تمشيا مع الاهتمام النظري للمنظمة. ويوثق إطار التمويل المتعدد السنوات خلال فترة ٢٠٠٠-٢٠٠٣ هذا التحول نحو استراتيجيات وطنية للحد من الفقر وما يرتبط بها من رصد للفقر. وفي ٢٠٠٢، شارك البرنامج الإنمائي مشاركة فعلية في دعم ورقات استراتيجيات الحد من الفقر التي كان يعدها ٤٣ بلدا، بعد أن كان عدد هذه البلدان التي تقوم بذلك في ١٩٩٩ لا يتعدى ١١ بلدا.

٣١ - ولصندوق مكافحة الفقر أربعة مرافق هي: تحديد المؤشرات الأساسية للفقر ورصده (كما في ذلك الأهداف الإنمائية للألفية)؛ والعمليات التشاركية، والسياسات المراعية للفقراء (لا سيما ورقات استراتيجيات الحد من الفقر) والتجريب والابتكار. وركز صندوق مكافحة الفقر على تمويل أولويتين مؤسستين بالغمي الأهمية هما: رصد التقدم المحرز في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية ودعم ورقات استراتيجيات الحد من الفقر. وهكذا خصص ما يزيد على ٨٦ في المائة من الأموال كلها لتحديد المعايير الأساسية ورصد الفقر والسياسات المراعية للفقراء. وبالإضافة إلى ذلك، أولت اللجنة الدائمة الأولوية للمساعدة في تطوير قدرات الرصد ووضع السياسات في أقل البلدان نموا والبلدان المنخفضة الدخل. وخصص ثلثا مجموع الأموال تقريبا للبلدان المنخفضة الدخل وما يزيد على النصف لأقل البلدان نموا.

٣٢ - وبفضل ميزة الصرف السريع للأموال التي تتميز بها هذه الصناديق، تمكن البرنامج الإنمائي من التحرك بسرعة لمساعدة عدد من البلدان على وضع الصيغة النهائية لورقات استراتيجيات الحد من الفقر وإصدار التقارير الوطنية عن الأهداف الإنمائية للألفية. وبهذه الطريقة، ساهم صندوق مكافحة الفقر في الجهود التي يبذلها البرنامج الإنمائي من أجل تكثيف حملة الأهداف الإنمائية للألفية وتسريع وتيرة التقدم المحرز نحو هدف إصدار كل البلدان لتقارير الأهداف الإنمائية للألفية بحلول نهاية عام ٢٠٠٤. وقد تم إنجاز ٤٠ تقريرا تقريبا ويجري إعداد ٦٠ تقريرا آخر. وبدعم من الصندوق، أصدرت بلدان من قبيل بوتان وكازاخستان وليسوتو تقاريرها فعلا، وستصدر بلدان أخرى من قبيل لبنان ومنغوليا وسوريا تقاريرها خلال عام ٢٠٠٣. علاوة على ذلك، شُرع في عدة مشاريع إقليمية من قبيل "الدعوة للأهداف الإنمائية للألفية في وسط أفريقيا وشرقها" و"بناء القدرات والدعوة لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في الدول العربية"؛ وذلك لتعزيز حملة دعائية واسعة النطاق.

٣٣ - ويقدم الصندوق من خلال المرفق ٣، السياسات المراعية للفقراء، الدعم للبرنامج الإنمائي لإسداء المشورة بشأن السياسات الاقتصادية والاجتماعية. وعلى سبيل المثال، مول الصندوق دراسة حالة إفرادية بشأن جعل السياسات الاقتصادية أكثر مراعاة للفقراء وذلك في إطار عملية ورقات استراتيجيات الحد من الفقر في سري لانكا، وقدم خدمات المشورة في السياسة العامة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي لوضع ورقات استراتيجيات الحد من الفقر في نيكاراغوا، وطور القدرة على إعداد ورقات استراتيجيات الحد من الفقر في سيراليون.

دال - تسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أغراض التنمية

٣٤ - يركز الصندوق الاستمائي المواضيع لتسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أغراض التنمية، على ثلاثة مرافق يرد وصفها بإيجاز أدناه، كما يركز على وسائل الحكم الإلكترونية والمنح المقدمة لتطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ونظرا لمحدودية الموارد المتاحة للتوزيع في الشطر الأول، وكون ٦٥ في المائة من الطلبات تتعلق بالمرافق ١ و ٢ و ٥، فإن الموارد وزعت على هذا الأساس. وأولت اعتمادات الشطر الثاني الأولوية للمرفقين ٣ و ٤، غير أنه لما كان معظم المشاريع الممولة في إطار الشطر الثاني لم يشرع في إنجازها إلا مؤخرا، فإن النتائج لا ترد في هذا التقرير.

٣٥ - ويمثل المرفق ١، الاستراتيجيات الوطنية لتسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أغراض التنمية، مدخلا رئيسيا بالنسبة للبرنامج الإنمائي - إلى مجال السياسة العامة التي تشكل فيه الاستراتيجيات الوطنية لتسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أغراض التنمية عنصرا حاسما. وما فتئت مساهمة البرنامج الإنمائي تعمل على تعزيز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كأداة للتمكين الإنمائي يمكن تعميمها لزيادة تقديم الخدمات الأساسية. وقد ساهمت المشاريع المدرجة في إطار هذا المرفق في تعزيز محور اهتمام البرنامج الإنمائي في مجال السياسة العامة بوضع الصيغة النهائية للاستراتيجيات الوطنية لتسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أغراض التنمية استنادا إلى عمليات تشاور واسعة النطاق، وإدراج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الخطط والأهداف الإنمائية من قبيل استراتيجيات الحد من الفقر والأهداف الإنمائية للألفية. وعلى سبيل المثال، أفضى برنامج موله الصندوق إلى وضع استراتيجية وطنية لتسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أغراض التنمية، حظيت بتأييد رئيس البلد، وركزت على تعزيز توفير الخدمات العامة للمواطنين.

٣٦ - وقيم المرفق ٢، تنفيذ الاستراتيجيات وتطوير القدرات (المبادرات الإلكترونية)، صلات بين الجانبين النظري و العملي لبرامج وسياسات تسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أغراض التنمية. ومبدئياً، يتعين على البلدان التي تطلب المساعدة في إطار هذا المرفق أن تكون قد وضعت صيغة نهائية لاستراتيجية وطنية لتسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أغراض التنمية، معززة بأولويات محددة بوضوح في البرامج والمشاريع. وقد ساهمت المشاريع المدرجة في إطار هذا المرفق في تعزيز إنجاز خدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجالات من قبيل الرعاية الصحية الإلكترونية والتعلم بالوسائل الإلكترونية وبناء القدرات. ومن أمثلة ذلك برنامج مراكز المعلومات (Infocentros) في السلفادور، وهو برنامج أتاح الفرصة للعديد من المواطنين لاستخدام وتقاسم موارد المعلومات الإنمائية ودرهم على ذلك.

٣٧ - ويرمي المرفق ٥، الحملات الوطنية المعنية بالتوعية والترويج والأطراف ذات المصلحة، إلى زيادة وعي الأطراف الإنمائية ذات المصلحة وصناع القرارات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات باعتبار ذلك أداة تمكين إنمائي، وإقامة صلات بشتى المسائل المستجدة من قبيل مسائل إدارة الإنترنت، والملكية الفكرية وحماية الحياة الخاصة والمسائل الأمنية. والغرض من ذلك هو مساعدة البلدان على إعداد ردودها الخاصة على هذه المسائل من منظور إنمائي. ومن الأمثلة في هذا الباب، مؤتمر رومانيا التحضيري الوزاري للبلدان الأوروبية لمؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات الذي ساعد البرنامج الإنمائي على أن يصبح مساهماً فعالاً في الإعلان الوزاري الختامي للمؤتمر. وعلى الصعيد العالمي، ساعد المرفق البرنامج الإنمائي على أن يصبح فاعلاً رئيسياً في المؤتمرات الإقليمية الأخرى لمؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات، من قبيل المؤتمرات الإقليمية لآسيا وأمريكا اللاتينية، كما ساعد البرنامج الإنمائي على وضع استراتيجية مؤسسية للعملية الشاملة لمؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات.

هاء - فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة البشرية المكتسب (الإيدز/السيدا)

٣٨ - أيد المجلس التنفيذي في دورته العادية الأولى المعقودة في ٢٠٠٢ خمسة مرافق باعتبارها مجالات اهتمام جديدة واستراتيجية مؤسسية بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، بما في ذلك تقديم الدعم للبلدان من أجل الوفاء بالالتزامات التي تعهدت بها في دورة الجمعية العامة الاستثنائية المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) المعقودة في حزيران/يونيه ٢٠٠١، وتنفيذ الخطة الاستراتيجية لمنظومة

الأمم المتحدة بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وبوصفه راعيا من رعاة برنامج الأمم المتحدة المعني بالإيدز، يساهم البرنامج الإنمائي في تهيئة بيئة تمكينية في مجالي السياسة العامة والموارد لتحقيق أهداف دورة الجمعية العامة الاستثنائية المعنية بالإيدز والأهداف الإنمائية للألفية وهي: (أ) وقف انتشار فيروس وداء الإيدز ودرهما؛ (ب) تخفيف الآثار السلبية للداء على الأفراد والأسر والجماعات المحلية والنظم؛ (ج) وتحرير الطاقات البشرية بأكبر قدر ممكن لبعث الأمل والتغيير وتحقيق النتائج. وإقرارا بالطابع الخاص للمرافق المدرجة في إطار هذا الصندوق، أكدت اللجنة التوجيهية على ضرورة تضافر جهودها من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، وشجعت بالتالي البلدان على تقديم مقترحات مشاريع تدرج أكثر من مرفق واحد من هذه المرافق.

٣٩ - ويساهم الصندوق الاستئماني المواضيعي لفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة البشرية المكتسب (الإيدز/السيدا) في الجهود الرامية إلى دعم البلدان لوضع منهجيات للتغيير والدعاية لها على المستوى الجماهيري، بغية تعزيز قدرتها على التصدي لتحديات الفيروس والداء. واتسمت المشاريع بطابع تحفيزي من حيث أنها جمعت شتى القطاعات والأطراف ذات المصلحة التي ما كانت لتعمل يدا في يد في الظروف العادية. وتجري محاكاة بعض المشاريع في أماكن أخرى وتوسيع نطاقها. وبصورة خاصة، ساهمت مشاريع تطوير القيادة التي أدرجت كل المرافق، في زيادة الوعي بالأسباب الأساسية والعوامل الناقلة للفيروس والداء وفهماها؛ وتعزيز القدرة المؤسسية والتعاون بين القادة على جميع المستويات وعبر القطاعات في الرد الاستراتيجي المنسق على الفيروس والداء؛ وزيادة القدرة على القيادة الفعالة مع قدر أكبر من الالتزام. وعلى سبيل المثال، جمع المشروع في أوكرانيا القادة بمن فيهم نائب رئيس الوزراء، واللجنة الوطنية للإيدز، والشباب، ووسائل الإعلام، والمنظمات غير الحكومية والمصابون بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) لوضع النهج المبتكرة اللازمة لإحداث أثر حقيقي ومتواصل في البلد. وعلى ضوء هذا النجاح، ستحاكى مشاريع تطوير القيادة في أماكن أخرى في عام ٢٠٠٣.

٤٠ - ومن خلال المرفق ١، الدعوة والحوار المتعلق بالسياسة العامة، استهدف الصندوق القادة على شتى المستويات لتعزيز الدعوة إلى القيادة فيما يتعلق بالسياسة العامة وبناء تحالفات وإقامة حوار وطني من أجل التصدي الفعال للفيروس والداء. وتساهم مشاريع الصندوق في زيادة الالتزام وروح المبادرة على شتى المستويات والقطاعات؛ وصوغ وتنفيذ خطط إنمائية وطنية، وخطط وميزانيات قطاعية تدرج مسألة الفيروس والداء؛ وزيادة تعبئة الجماعات المحلية، والجماعات النسائية، والمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، وحركات المجتمع المدني الأخرى وآليات التنسيق التشاركية بين

أصحاب المصلحة المتعددين. ففي بوتان، مثلا، دعم الصندوق مشروعا لامركزيا أفضى إلى إنشاء أفرقة متعددة القطاعات تناول مسألة الفيروس والداء في ٢٠ مقاطعة.

٤١ - ومن خلال المرفق ٢، تطوير القدرات، يدعم البرنامج الإنمائي البلدان لتطوير قدرة الحكومات ومنظمات المجتمع المدني على التصدي بفعالية للفيروس والداء بتعزيز التنسيق الوطني والخطط الاستراتيجية، والتأكيد على اللامركزية والتعبئة الفعالة للمقاطعات من أجل العمل الوثيق مع الجماعات المحلية. وباستخدام طريقة التغيير، تساهم مشاريع صندوق فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في تطوير قدرات القادة وأصحاب المصلحة البالغين الأهمية، بما في ذلك الحكومات الوطنية والإدارات المحلية والمجتمع المدني ووسائل الإعلام والشباب والمنظمات الدينية، والمصابون بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وهذا ما يؤدي بدوره إلى إنشاء شراكات مبتكرة، وإقامة حوار وتعبئة الموارد لمعالجة المخدرات والإنكار والنشاط الجنسي؛ ووضع خطط استراتيجية فعالة تشرك شتى أصحاب المصلحة؛ وبناء القدرة الوطنية على الاستفادة من صناديق أخرى من قبيل الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا. وعلى سبيل المثال، استهدف المشروع في إثيوبيا ٢٥٠ من القادة الإثيوبيين من جميع مستويات المجتمع، مما ساهم في تغيير المواقف والقيم والافتراضات وأنماط السلوك الفردية والجماعية المتعلقة بوصمة العار والإنكار والمخدرات وإخضاع المرأة.

٤٢ - ومن خلال المرفق ٣، الدمج، تقوم مشاريع صندوق فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بدور تحفيزي يساهم في إدراج مسألة الفيروس والداء في الخطط الإنمائية الوطنية واستراتيجيات الحد من الفقر. ففي الصين مثلا، يعمل المشروع على تعزيز قدرة التخطيط الاجتماعي الاقتصادي لدى مكتب الفريق الرائد المعني بالحد من الفقر التابع لمجلس الدولة في الصين ولدى المؤسسات المنتسبة لإدراج مسألة الفيروس والداء في التخطيط الرئيسي المتعلق بالفقر. وقد أجرى المكتب تحليلا للحالة واستنادا إلى نتائجه قدم توصيات تتعلق بالسياسة العامة إلى قيادة المكتب لإدراج مسألة الفيروس والداء في برامج التخفيف من حدة الفقر، مقرا بأهمية التعاون المتعدد القطاعات في معالجة مسألة الفيروس والداء. كما ساهم المشروع في توسيع وإدراج مسألة الفيروس والداء وزيادة مشاركة المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في التخطيط وتعبئة الموارد الإضافية. وقدم المكتب ١٠ ملايين من العملة الشعبية رينمينبي ((Renminbi (RMB)) (حوالي ١,٢ مليون دولار) لدعم هذه الأنشطة في المقاطعات الفقيرة.

٤٣ - ويعمل المرفق ٤، حقوق الإنسان، على تعزيز حقوق الإنسان باعتبارها إطارا معياريا وأخلاقيا للتصدي للفيروس والداء، بما في ذلك توفير الدعم لوضع تشريعات تحمي

حقوق المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز واستراتيجيات تعالج وصمة العار والتمييز وعدم المساواة بين الجنسين. وتدعم مشاريع صندوق فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز تلك الجهود بنشر الوعي، وتشجيع الاعتراف والالتزام السياسي من خلال استعراض التشريعات الوطنية، وتطوير قدرات المرأة، وهيئة بيئة تمكينية لزيادة مشاركة المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

٤٤ - ويركز المرفق ٥، الإعلام وتكنولوجيا الوسائط المتعددة، على تدخلات واسعة النطاق في مجال الإعلام والتوعية تشمل الفئات والشرائح السكانية الضعيفة. وتعمل مشاريع صندوق فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز على تعزيز قدرة وسائط الإعلام المحلية (عن طريق المرفق ٢) على معالجة المسائل المرتبطة بجميع المرافق الأخرى، مما يعزز بالتالي الإنجازات المحققة في إطارها.

واو - الطاقة

٤٥ - يدعم الصندوق الاستثماري المواضيع لتسخير الطاقة لأغراض التنمية (صندوق الطاقة) أربعة مرافق يرد وصفها بإيجاز أدناه. ففي السنة الأولى من تشغيل هذا الصندوق، كان ثمة طلب شديد على الدعم، حيث تجاوز ١٢٠ اقتراحا قدمه ٩٢ مكتبا قطريا، في حين لم يتأت تمويل سوى ٣٠ مشروعا في إطار الموارد المتاحة. ولقد سبق في التقرير السنوي القائم على النتائج توضيح العلاقات القائمة بين النتائج المحققة من خلال التدخلات المتعلقة بالطاقة استنادا إلى هذا المرفق وطائفة من الأولويات المؤسسية للبرنامج الإنمائي. ويتسم بطابع ثلاثي الأثر الاستراتيجي المحقق حتى الآن في أنشطة الطاقة التي تقوم بها المنظمة عموما بفضل صندوق الطاقة، على النحو المبين في التقرير السنوي القائم على النتائج.

٤٦ - فأولا، يعمل الصندوق على انتقال أنشطة الطاقة إلى معالجة الصلة القائمة بين الطاقة والفقر معالجة مباشرة، بربط تدخلات الطاقة على المستوى القطري بالأهداف الإنمائية للألفية وتعزيز موقع البرنامج الإنمائي في الحوار النظري المتعلق بالسياسة العامة. فالطلب الشديد على الدعم في مجال ربط سياسات الطاقة بالإطارات الإنمائية الوطنية، بما فيها ورقات استراتيجيات الحد من الفقر، إنما يدل على الميزة الواضحة التي يتمتع بها البرنامج الإنمائي في هذا المجال.

٤٧ - ثانيا، يساهم الصندوق في تعزيز أنشطة البرنامج الإنمائي في مجال الطاقة، لا سيما في أفريقيا. وقد عبأ صندوق الطاقة طلبا كبيرا، مما يدل على الأهمية الكبيرة لمسائل الطاقة في التصدي للتحديات الإنمائية في أفريقيا، حيث كانت للبرنامج الإنمائي تاريخيا أصغر حافظة لمشاريع الطاقة. ويجدر بالإشارة أن الاهتمام في أفريقيا بربط الطاقة بعمليات ورقات

استراتيجيات الحد من الفقر تجسد خطوة رئيسية نحو إدراج المسائل الإنمائية المتعددة في توفير خدمات الطاقة.

٤٨ - ثالثاً، لقد ثبت أنه أداة مفيدة في تعبئة الشركاء. فما فتى يساهم على المستوى القطري في توسيع العمليات المتعلقة بشركاء الطاقة ذات الأولوية التي أعلن عنها البرنامج الإنمائي في مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية، أي شراكة الطاقة في القرية العالمية وشراكة "تحمي إنتاج الغاز النفطي المسيل" التي ترمي إلى تشجيع استخدام الغاز النفطي المسيل. ومن المتوقع أن يتوسع هذا المجال من الأنشطة توسعاً سريعاً في السنة القادمة إذ ما فتى التزام المانحين بهاتين الشراكتين يتزايد.

٤٩ - وتبين من الدورة الأولى لصندوق الطاقة اشتداد الطلب في العمليات القطرية للبرنامج الإنمائي على الدعم المتعلق بمسائل الطاقة الاستراتيجية، ووجود فرص لربط الطاقة بالأولويات الإنمائية الأخرى، لا سيما ما يتعلق منها بالفقر، إضافة إلى المسائل البيئية. وترد أدناه لمحة توضيحية وحيزة لتدخلات صندوق الطاقة، على غرار ما ورد في التقرير السنوي القائم على النتائج.

٥٠ - فالجهود المندرجة في إطار المرفق ١، تعزيز إطارات السياسة العامة الوطنية، تركز على إدراج مسائل الطاقة المستدامة في حوارات السياسة العامة المتعلقة بإصلاح الاقتصاد الكلي، وإصلاح قطاع الطاقة، وتخطيط التنمية المستدامة. ففي نيبال، يجري إدراج السياسة الوطنية للطاقة في المناطق الريفية (بدعم من الصندوق) في استراتيجيات الحد من الفقر. وفي بروندي، يقدم صندوق الطاقة مساهمات استراتيجية في صوغ ورقات استراتيجيات الحد من الفقر، سعياً إلى جعل التدخلات الحاسمة توفر للفقراء أفضل الوسائل للحصول على فرص إنتاجية كوسيلة لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في مجال مكافحة الفقر.

٥١ - ويركز المرفق ٢، تعزيز خدمات الطاقة في المناطق الريفية، على توسيع فرص الحصول على خدمات الطاقة في المناطق الريفية لتلبية الاحتياجات الإنتاجية للسكان، لا سيما منها احتياجات النساء اللواتي يتأثرن بصورة غير متناسبة من انعدام فرص الحصول على خدمات الطاقة في المناطق الريفية. ففي جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، يعمل تدخل صندوق الطاقة على وضع استراتيجية للاستثمار في الطاقة في المناطق الريفية باعتبارها عنصراً من استراتيجية وطنية شاملة للتنمية الريفية التي أوليت لها الأولوية في إطار النتائج الاستراتيجية/التقرير السنوي القائم على النتائج. وفي سلوفاكيا وهنغاريا، في إطار مبادرة استراتيجية لتطوير قدرات الأقليات المحلية، يساعد مشروع ممول من صندوق الطاقة الحكومة على تشجيع استخدام الطاقة في الأغراض الإنتاجية في إطار الأنشطة المدرة للدخل. وفي

غانا، يدعم الصندوق توسيع استخدام أصناف الوقود النقي من قبيل الغاز النفطي المسيل في المهن المنتجة التي تراوحتها المرأة.

٥٢ - ويدعم المرفق ٣، تعزيز التكنولوجيا القليلة الانبعاثات، استخدام التكنولوجيات القليلة الانبعاثات وتكييفها. ويدعم الصندوق البرامج الوطنية للطاقة التي يتولاها مرفق البيئة العالمية في البرنامج الإنمائي ويستكملها بتمويل الأنشطة غير المؤهلة للحصول على دعم مرفق البيئة العالمية. ففي النيجر، يعمل صندوق الطاقة على بناء القدرة على وضع نهج متكامل في الإطارات الوطنية للتخطيط والسياسة العامة المتعلقة بالطاقة المتجددة، تمشيا مع إطار النتائج الاستراتيجية/التقرير السنوي القائم على النتائج. ولئن كان التركيز ينصب على التكنولوجيا السليمة بيئيا، فإن الأنشطة ترتبط ارتباطا وثيقا بتعزيز خدمات الطاقة في المناطق الريفية، وتسهيل وضع السياسات الوطنية وتمويلها.

٥٣ - ويركز المرفق ٤، زيادة فرص تمويل الاستثمارات، على تعزيز قدرة البلدان النامية على استقطاب تمويل الاستثمارات في خيارات الطاقة المستدامة. ويدعم البرنامج الإنمائي الجهود الرامية إلى صوغ آليات جديدة لتمويل الطاقة وتعلم هذه الآليات والمشاركة فيها، بما في ذلك آليات التنمية النظيفة. ففي الهند، يعتمد تدخل الصندوق على التجارب المكتسبة من مشروع مرفق البيئة العالمية في البرنامج الإنمائي المتعلق باليوميات، والذي يركز على تقييم التمويل المحتمل لخيارات الطاقة المستدامة، وهي أولوية من أولويات إطار النتائج الاستراتيجية/التقرير السنوي القائم على النتائج. وفي المغرب، يدعم تدخل الصندوق تهيئة بيئة تنظيمية ومؤسسية مؤاتية لتشجيع الإنصاف في توزيع أنشطة آلية التنمية النظيفة. ويعمل الصندوق على جعل آلية التنمية النظيفة تعمل من أجل التنمية الوطنية المستدامة - لا سيما لفائدة الفقراء - ونتيجة لذلك ثمة طلب واسع النطاق من البلدان المستفيدة من برامج البرنامج الإنمائي لبذل المزيد من الجهود في هذا المجال.

زاي - البيئة

٥٤ - لم يكن الصندوق الاستئماني المواضيعي للبيئة يعمل خلال عام ٢٠٠٢، نظرا لانعدام التمويل. وهذا ما يسترعي الانتباه لا سيما وأن سنة ٢٠٠٢ هي سنة مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية، المعقود في جنوب أفريقيا الذي أبرز أهمية المسائل المتعلقة بالبيئة والتنمية المستدامة.

٥٥ - وتكمن الميزة التي يتمتع بها البرنامج الإنمائي في مجال البيئة في معالجة ترابط مسائل الحد من الفقر وإدارة الحكم والموارد الطبيعية، ولا سيما الكيفية التي يؤثر بها الرصيد البيئي على قدرة الناس والجماعات المحلية على التغلب على الفقر. ويعمل البرنامج الإنمائي في هذه

المسائل على الصعد العالمية والإقليمية والوطنية، وقد أورد التقرير السنوي القائم على النتائج لعام ٢٠٠٢ أن ١٤٢ بلدا قد أفاد بأنه حصل على دعم للبرامج البيئية. وفي البرنامج الإنمائي، يمول القسط الأكبر من هذا الدعم عن طريق مرفق البيئة العالمية وبروتوكول مونتريال اللذين يعتبران صندوقين استثماريين متخصصين في دعم اتفاقيات بيئية دولية معينة. وتركز هاتان الآليتان على تحقيق المنافع البيئية العالمية. وتوجد ثغرة كبيرة في معالجة المسائل البيئية المحلية؛ لا سيما في تلك المسائل المرتبطة مباشرة بجهود الحد من الفقر وإطارات إدارة الحكم المحلي لتدبير الأرصد الطبيعية بطريقة مستدامة.

٥٦ - وتركز ممارسة الطاقة والبيئة على ثلاثة مواضيع بيئية إضافية هي: التدبير الفعال لشؤون المياه؛ والإدارة المستدامة للأراضي وحفظها؛ والاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي. ويستكشف البرنامج الإنمائي خيار دمج صندوق الطاقة في صندوق البيئة للمواءمة بين ممارسة الطاقة والبيئة، أو إعادة تشكيل صندوق البيئة لمعالجة المسائل المذكورة أعلاه معالجة أوضح ويؤكد بقدر أكبر على التحديات المستقلة المرتبطة بكل من الفقر وإدارة الحكم. وهذا ما سيسهل تعبئة الموارد لتمويل الأنشطة البيئية والإنمائية الرئيسية غير المؤهلة للمساعدة التي يقدمها مرفق البيئة العالمية على الصعيد القطري. ويشمل هذا دعم بعض شراكات البرنامج الإنمائي التي أعلن عنها في مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية في مجالات المياه والأراضي والتنوع البيولوجي.

حاء - المرأة

٥٧ - استجابة للطلب المتزايد على تمويل المشاريع من المكاتب القطرية التي لا تزال تدعم إدراج الشواغل الجنسانية وتمكين المرأة، أنشئ صندوق استثماري للمراة وأعلن عنه في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١، غير أنه نظرا لانعدام التمويل ظل الصندوق غير جاهز للعمل. وصيغت مرافق صندوق المرأة في شكل تدخلات استراتيجية، تقوم على أساس تبادل التجارب وحالات النجاح في مجال إدراج الشواغل الجنسانية، عن طريق الشبكة الجنسانية والمكاتب القطرية. وهذه المرافق هي: مراعاة البعد الجنساني في السياسات العامة؛ ومراعاة البعد الجنساني في الأطارات القانونية؛ ومراعاة البعد الجنساني في المؤسسات والمؤشرات والمنهجيات.

٥٨ - وما فتئ صندوق إشراك المرأة في التنمية يشكل المصدر الرئيسي الذي يستمد منه البرنامج الإنمائي التمويل لأنشطته المواضيعية المتعلقة بالمرأة، حيث قدم هذا الصندوق ما يقارب ٦ ملايين دولار لدعم البرامج الوطنية التي ليست للمكاتب القطرية قدرة على تمويلها. ونظرا للتحدي المتمثل في تعبئة الموارد للصندوق الاستثماري للمرأة، فإن البرنامج

الإثمائي يستكشف خيارات أخرى من شأنها إدراج البعد الجنساني بالقدر الكافي في صناديق استثمارية مواضيعية أخرى.

رابعاً - الإدارة والتمويل

مراقبة الصناديق الاستثمارية المواضيعية

٥٩ - لتوفير التوجيه في مجال استخدام الصناديق الاستثمارية المواضيعية، أنشئت لجان دائمة تابعة للمجلس التنفيذي لتشرف على كل الممارسات عدا ممارسة منع الأزمات والإنعاش. وتشرف هذه اللجان على عمليات الصناديق وتعرض بصورة منتظمة الاعتمادات والتقدم المحرز. وتعتمد اللجان على مفهوم الأفرقة البرنامجية وتدرج ممثلين عن الوحدات الداعمة - مكتب السياسات الإثمائية (BDP)، مكتب الموارد والشراكات الاستراتيجية (BRSP)، مكتب الإدارة (BOM)، وفريق دعم العمليات (OSG) ومكتب التقييم - ووحدات التنفيذ، بما فيها المكاتب القطرية والمكاتب الإقليمية. ويترأس اللجان الدائمة أمناء عامون مساعدون 'نصراء'، ولها تمثيل واسع من الإدارة العليا، بحيث أن جميع قرارات الصناديق المتعلقة بالسياسة العامة تتخذ بطريقة تشاورية جامعة لكل الأطراف. ويقوم مكتب السياسات الإثمائية بدور أمانة اللجان الدائمة. وتتبع الترتيبات الإدارية القسم المتعلق بـ 'الجوانب التشغيلية' من كل وثيقة للصناديق الاستثمارية وتتوسع فيها. وتتألف الأفرقة البرنامجية من أعضاء مكتب السياسات الإثمائية والمكتب الإقليمي المعني، وتمتع بالسلطة التي تفوضها إليها اللجان الدائمة والتي تخولها حق الموافقة النهائية على توزيع الموارد.

٦٠ - ومن حيث مراقبة الصناديق الاستثمارية المواضيعية، يتمثل دور اللجنة الدائمة فيما يلي:

- (أ) الموافقة على التقرير الأدبي للصناديق الاستثمارية ومرافقها، على النحو المبين في الوثائق التي يتم إعدادها تحت إشراف مكتب السياسات الإثمائية؛
- (ب) الموافقة على المعايير العامة للحصول على أموال الصناديق سواء ما تعلق منها بحجم المنحة أو بالشروط المسبقة للحصول عليها؛
- (ج) إقرار الموافقة النهائية للموارد الموزعة في سياق الإطار العالمي للصناديق؛
- (د) مراقبة أداء الصناديق فيما يتعلق باستخدام الأموال والنتائج المحققة، مع ضمان الإبلاغ في الوقت المناسب عن طريق التقارير السنوية القائمة على النتائج؛
- (هـ) الترخيص بحجز اعتمادات الصناديق عن المكاتب السيئة الأداء (أو العديمة الأداء).

٦١ - وتختلف إدارة ومراقبة الصندوق الاستئماني المواضيعي لمنع الأزمات والإنعاش عن الصناديق الأخرى وذلك حتى يتأتى التعجيل باتخاذ القرارات اللازمة في سياق الأزمة. ويُقيّم مكتب منع الأزمات والإنعاش مباشرة جميع برامج ومشاريع صندوق منع الأزمات والإنعاش ويوافق عليها في إطار إجراءات معجلة. ويستند في التقييم إلى اختيار للبلدان المحتاجة إلى البرامج والتي تكون مصب الاهتمام. ويتم الاختيار بتنسيق وثيق مع المكاتب الإقليمية، ومع مراعاة أنشطة إطار الأمم المتحدة للتنسيق الذي يركز على المنع المبكر للتراعات.

المساهمات

٦٢ - الرجاء الرجوع إلى الجدول الأول. توجه جميع المساهمات غير المخصصة لصندوق معين عبر الإطار العالمي للصناديق الاستئمانية المواضيعية. وداخل الإطار العالمي، يتوخى مكتب السياسات الإنمائية تخصيص ٨٠ في المائة من الأموال للمكاتب القطرية والمبادرات الإقليمية وتخصيص ٢٠ في المائة الباقية للبرامج العالمية وتعزيز الممارسات. وتوجه المساهمات المواضيعية المخصصة لمرفق محدد إلى ذلك المرفق مباشرة. ويتفاوض مكتب الموارد والشراكات الاستراتيجية ومكتب السياسات الإنمائية ومكتب منع الأزمات والإنعاش على مساهمات المانحين في الأطارات العالمية والمرافق ثم تخصص للبرامج القطرية أو الإقليمية أو الإقليمية أو العالمية استناداً إلى معايير تقرها اللجنة الدائمة للصندوق المعني أو لجنة الموافقة. وتوجه الأموال المخصصة لمشاريع قطرية أو إقليمية محددة عبر الإطار القطري أو العالمي وترصد مباشرة للمشروع. ويمكن للممثل المقيم أو المكتب الإقليمي حسب الاقتضاء أن يتفاوض بشأن مساهمات المانحين في إطار قطري أو إطار عالمي لصندوق من الصناديق.

٦٣ - وقد قدم عدد من المانحين مساهمات إلى الصناديق خلال فترة ٢٠٠١-٢٠٠٣. وقدمت أغلبية هذه المساهمات حتى الآن، باستثناء ما قدم منها لصندوق منع الأزمات والإنعاش، إما في شكل تبرعات للصندوق الاستئماني برمته أو عبر مرافق محددة.

الاعتمادات

٦٤ - الرجاء الرجوع إلى الجدول الثاني. إن المبدأ الحاسم لدى الصندوق هو تسهيل حصول المكاتب القطرية والمكاتب الإقليمية على أموال يمكن استخدامها بمرونة لضمان تقديم البرنامج الإنمائي للمساعدة في الوقت المناسب. وتتم الموافقة على اقتراحات الصندوق استناداً إلى المعايير التالية:

- (أ) ينبغي أن تتعلق الاقتراحات بأهداف استراتيجية تحدد مرافق وإطار النتائج الاستراتيجية؛
- (ب) ينبغي أن يكون لها طابع تحفيزي، مقترن برجحان احتمال استمرار الأنشطة أو توسيعها مع الفئة المستهدفة بطريقة تساهم مساهمة ملموسة في الأهداف والغايات؛

(ج) أن يكون لها عنصر قوي من الابتكار أو الاختبار، باستكشاف سبل جديدة يمكن أن يعمل بها البرنامج الإنمائي مع الاعتماد على تجربته ودروسه المستفادة؛

(د) تخصص الموارد كنواة تمويل للتنفيذ الفوري (بالنسبة للصناديق التي يديرها مكتب السياسات الإنمائية، يشمل هذا الأمر مشاريع تدوم سنة واحدة وتتراوح قيمتها بين ٢٥ ٠٠٠ دولار و ٣٥٠ ٠٠٠ دولار. ويخصص مكتب منع الأزمات والإنعاش أيضا اعتمادات كبيرة)؛

(هـ) وبالنسبة للاقتراحات اللاحقة، تعد نسبة التنفيذ والأدلة التي تثبت الأثر إلى جانب حسن الإبلاغ من الشروط الأساسية؛

(و) وأخيرا، لضمان اتساق السياسة العامة، يشارك مكتب السياسات الإنمائية ومكتب منع الأزمات والإنعاش في عملية تقييم المشاريع المحلية. وعادة ما يتم ذلك عن طريق مستشاري المرفق دون الإقليمي للموارد.

٦٥ - وقد وضع كل صندوق استثماري معايير أخرى تستند إلى اهتمامات خاصة بذلك الموضوع أو المجال الإنمائي. وعلى سبيل المثال، فإن صندوقي أصول الحكم الديمقراطي وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز أكدوا على التوزيع الإقليمي، مع التركيز بصفة خاصة على أقل البلدان نموا. وركزت صناديق أخرى من قبيل صندوق تسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أغراض التنمية بصفة أساسية على نوعية كل اقتراح أو احتياج قطري أو إقليمي قائم دون فرض قيود إقليمية أو متعلقة بالدخل أو فرض حصص. وفي حالات التمويل المحدود، تم التأكيد على المشاريع التي تدعم مرفقا من المرفقين الأكثر استراتيجية. وإجمالا، خصص ما يزيد على ٥٦ في المائة من مجموع موارد الصندوق الاستثماري المواضيعي لأقل البلدان نموا وأفريقيا.

٦٦ - وخصص صندوق أصول الحكم الديمقراطي الأموال استنادا إلى دورة السنة التقويمية وهو الصندوق الوحيد الذي أنجز شطرين. ويرصد صندوق منع الأزمات والإنعاش اعتماداته طيلة السنة تمثيا مع اهتمام استراتيجيته القطرية وفي إطار استجابة مرنة للاحتياجات الناشئة. وبالنسبة لمعظم الصناديق، ستنتهي الدورة الأولى في الربع الثالث أو الرابع من عام ٢٠٠٣.

الجدول الأول مساهمات فترة ٢٠٠١-٢٠٠٢

المساهمات المخصصة ^(١)	المساهمات المواضيعية										مجموع المساهمات ^(٢) في فترة ٢٠٠١-٢٠٠٢ (مداولات الولايات المتحدة)		
	موناكو	أيرلندا	إيطاليا	فنلندا	النرويج	ألمانيا	اليابان	المملكة المتحدة	سويسرا	الدانمرك		هولندا	
صفر			صفر	٣٠٦ ٥٦٦	١٥ ٣٠١ ٧٢٢	٩٩٥ ٨٨٩	صفر	صفر	صفر	صفر	٦ ٦٧٥ ٧٦٧	٢٣ ٢٧٩ ٩٤٤	أصول الحكم الديمقراطي
صفر	١٠ ٠٠٠		صفر	صفر	٥ ٠٣٨ ٨٨٥	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	٥ ٠٤٨ ٨٨٥ ^(٣)	الطاقة
صفر			صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	٦ ٦٥٢ ٧٦٨	٦ ٦٥٢ ٧٦٨	فيروس نقص المناعة
صفر		٣٣٨ ٩٥٠	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	٥ ٣٠٣ ٨٥٨	تكنولوجيا المعلومات
صفر			صفر	صفر	صفر	٣ ٩٥٨ ٢١٥	صفر	صفر	صفر	صفر	٦ ٦٣٣ ٦٦٥	١٠ ٥٩١ ٨٨٠	الفقر
١٣٤ ٢٤٤ ٠٩٨			١ ٦١٣ ٨٩٩	صفر	٣ ٨٨٩ ٩٢٤	٢ ٩٢٦ ٢٥٢	صفر	١٧ ٣٥٥ ١٩٠	٣٥٧ ١٤٣	٣٩٤ ٥١٥	٤ ٥٦٥ ٧٥٤	١٦٥ ٣٤٦ ٧٧٥ ^(٤)	منع الأزمات والإنعاش
١٣٤ ٢٤٤ ٠٩٨	١٠ ٠٠٠	٣٣٨ ٩٥٠	١ ٦١٣ ٨٩٩	٣٠٦ ٥٦٦	٢٤ ٢٣٠ ٥٣١	٧ ٨٨٠ ٣٥٦	٤ ٩٦٤ ٩٠٩	١٧ ٣٥٥ ١٩٠	٣٥٧ ١٤٣	٣٩٤ ٥١٥	٢٤ ٥٢٧ ٩٥٤	٢١٦ ٢٢٤ ١٠٩	المجموع

الجدول الثاني اعتمادات فترة ٢٠٠١-٢٠٠٣

أقل البلدان نمواً وأفريقيا	الاعتمادات المخصصة للمشاريع القطرية والإقليمية						مجموع الاعتمادات ^(٢) (مداولات الولايات المتحدة)	الصندوق الاستئماني المواضيعي
	الاعتمادات المخصصة لبرامج تعزيز الممارسات والبرامج العالمية	أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	أوروبا ورابطة الدول المستقلة	آسيا والمحيط الهادئ	الدول العربية	أفريقيا		
٨ ٣٨٠ ٠٠٠	٤ ٧٤٠ ٠٠٠ ^(٣)	٢ ٥٠٠ ٠٠٠	٢ ٨٣٢ ٠٠٠	٢ ١٨١ ٠٠٠	١ ٦٢٠ ٠٠٠	٦ ١٨٤ ٠٠٠	٢٠ ٠٥٧ ٠٠٠	أصول الحكم الديمقراطي
١ ٣٤٧ ٠٠٠	صفر	١ ٣٦ ٧٠٠	٦٢٣ ٠٠٠	٥٠٠ ٠٠٠	٢٠٠ ٠٠٠	٦٤٠ ٠٠٠	٢ ٠٩٩ ٧٠٠	الطاقة
٢ ٣٩٠ ٠٠٠	١ ٨٣٢ ٠٥٥	٧٦٠ ٠٠٠	٦٨٠ ٠٠٠	٩٦٠ ٠٠٠	٤٠٠ ٠٠٠	١ ٦٣٠ ٠٠٠	٦ ٢٦٢ ٠٥٥	فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز
٤٣٥ ٠٠٠	صفر	١٣٠ ٠٠٠	١٣٠ ٠٠٠	١٩٧ ٥٠٠	١٤٠ ٠٠٠	٣٧٥ ٠٠٠	٩٧٢ ٥٠٠ ^(٤)	تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
٥ ٤٢٥ ٥٧٧	١ ٠٧٨ ٦٨٢	١ ٢٣٨ ٦٤٠	١ ٢٤٥ ٥٠٠	٢ ٠٧٣ ٤٤٢	٨٠٦ ٢١٢	٤ ١٥٦ ٦٥٧	١٠ ٥٩٩ ١٣٣	الفقر
٨٩ ٤٣٠ ٠٣٥	١١ ٧٦٠ ٥٥٢	١٤ ٣٥٩ ٥٠٨	٣ ٩٨٦ ٧٢٩	٨٠ ٠٧٥ ٦٧٠	٧ ٨٤٨ ٨٧٦	٣٤ ٢٩٨ ٣٧٢	١٥٢ ٣٢٩ ٨٠٧	منع الأزمات والإنعاش
١٠٧ ٤٠٧ ٦١٢	١٩ ٤١١ ٢٨٩	١٩ ١٢٤ ٩٠٨	٩ ٤٩٧ ٢٦٩	٨٥ ٩٨٧ ٦١٢	١١ ٠١٥ ٠٨٨	٤٧ ٢٨٤ ٠٢٩	١٩٢ ٣٢٠ ١٩٥	المجموع

- (١) تدرج هذه الأرقام الفائدة المترتبة عن عامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٢.
- (٢) يشمل هذا الرقم مساهمة قدرها ٥٧٢ ٧٧٣ دولاراً من دولارات الولايات المتحدة تم تسلمها في نهاية ٢٠٠٢ بغرض رصدها في عام ٢٠٠٣.
- (٣) مجموع المساهمات التي تم تسلمها يشمل ٧٣,٤ مليون دولار خصصت لصندوق السلطة الأفغانية المؤقتة.
- (٤) مجموع المساهمات المخصصة لمشاريع/بلدان محددة.
- (٥) لا تشمل هذه الأرقام خدمات الإدارة العامة التي تبلغ ٥ في المائة.
- (٦) أعيدت برمجة الجزء المتعلق ببرامج تعزيز الممارسات والبرامج العالمية من الإطار العالمي ليغطي النصف الثاني من عام ٢٠٠٢ و عام ٢٠٠٣.
- (٧) لا يشمل إلا اعتمادات الشطر الأول ويستثنى مبلغ ٢,٨ مليون دولار التي تدار في إطار ترتيب خاص مع الجهة المانحة

خامسا - الاستنتاجات والدروس المستفادة

٦٧ - لئن كان بعض الصناديق الاستثمارية المواضيعية يعاني من صعوبات تشغيلية خلال مرحلة البداية، فإنه برزت مع ذلك بعض العناصر الإيجابية المشتركة. فقد استخدمت وثائق كل صندوق من الصناديق الاستثمارية المواضيعية لتبليغ الاهتمام المواضيعي في إطار التصميم الناشئ لممارسات البرنامج الإنمائي برمته، وقد وفر الصرف السريع للاعتمادات والتمويل التحفيزي عن طريق الإطارات العالمية للصناديق موارد إضافية، وإن كانت محدودة، للشروع في مبادرات استراتيجية على الصعيد القطري.

٦٨ - وأفضى نهج الأفرقة البرنامجية الذي يتوسط بشأن توزيع التمويل في إطار آلية الصناديق إلى زيادة تبادل المعلومات بين مكتب السياسات الإنمائية، ومكتب منع الأزمات والإنعاش وخبراء البرامج في المكاتب الإقليمية وأسفر عن دعم برنامجي مشترك. وقد شكلت آلية الصناديق عاملا حاسما في بناء علاقات برنامجية بين مكتب السياسات الإنمائية وإحصائيي السياسات العامة في مكتب منع الأزمات والإنعاش، وكذا بين المكاتب القطرية وإحصائيي السياسات العامة المرتبطين بنظام مرفق الموارد دون الإقليمية. وفي العديد من الحالات، وفر ذلك أساسا لمواصلة التعاون الفني في وضع البرامج الممولة من خلال هدف تخصيص الموارد الأساسية. وكآلية لتدعيم إدارة المصفوفات، ومواءمة البرامج المواضيعية وتطوير الممارسات، كانت الصناديق فعالة بصورة فريدة من نوعها. وقد عبئت موارد ذات استخدام مرن تمشيا مع اهتمام الممارسة الناشئ، وبدأت التقارير السنوية القائمة على النتائج تعكس أثر آلية الصناديق.

٦٩ - وثمة تحد رئيسي يكمن في مقاومة التزعات التنظيمية التي تميل إلى الرجوع إلى النهج "القائمة على الاستحقاق" في توزيع الموارد بالنسبة لآلية تمويل صممت لتكون استراتيجية بطبيعتها، ولتستجيب للفرص أينما وجدت استنادا إلى معايير إنمائية محددة. وبعد حل التحدي الأولي المتمثل في إقامة توازن سليم بين ضمان عملية موافقة سريعة ومبسطة والحفاظ على النوعية البرنامجية في تحقيق النتائج الاستراتيجية، تجرى مناقشات داخلية لتدقيق عملية الموافقة.

٧٠ - وما فتئ الإبلاغ المالي بشأن الصناديق يشكل تحديا يواجه البرنامج الإنمائي، لا سيما لكون النظام الذي تستخدمه المنظمة غير مجهز لتقديم معلومات في الزمن الحقيقي عن الإنفاق. وثمة في الوقت الراهن فاصل زمني بين الوقت الذي يتم فيه إدخال البيانات على الصعيد القطري والوقت الذي تجهز فيه تلك البيانات وتضبط في المقر. وإلى أن يشتغل نظام تخطيط موارد المؤسسات بطاقته الكاملة في أوائل عام ٢٠٠٤، سيبقى الحال على ما هو عليه الآن. وفي الوقت ذاته، يتيح النظام المبسط للإبلاغ عن المشاريع الذي يجري العمل به فعلا استمرار البرنامج الإنمائي في تقديم معلومات مستكملة عن النتائج الفنية.

٧١ - وأخيراً، فإن رغبات المانحين في مواصلة تخصيص مساهمات لبلدان محددة يمكن مراعاتها من خلال تصميم آلية التمويل، غير أن هذا الأمر غير محبذ من منظور البلد المستفيد من البرامج وكذا من منظور الممارسات. وبإمكان البرنامج الإنمائي أن يرصد موارد غير مخصصة لتعكس الطلب وتعزز خطة التعلم لديه وخطة الاستراتيجية، ويمكن للمزيد من البلدان أن تطلب هذه الأموال. غير أنه لا يزال من المتعين على المكاتب القطرية أن تستكشف إمكانية استخدام الصناديق كأداة لتعبئة الموارد على الصعيد القطري. غير أن نزعة توجيه موارد المانحين المتاحة حصراً كمساهمات لتقاسم التكاليف على الصعيد القطري من خلال الصناديق ستستمر في الازدياد. ويقوم البرنامج الإنمائي في الوقت الراهن بتدقيق قدرته على الجمع بين البرمجة والإبلاغ والتعلم في مفهوم الممارسة.

سادسا - استشراف المستقبل

٧٢ - ستتم خلال عام ٢٠٠٣ إعادة تصميم إطار التمويل المتعدد السنوات وإطار النتائج الاستراتيجية اللذين يشكلان أساس التقرير السنوي القائم على النتائج وذلك لتحسين إدراج الطلب الراهن من البلدان المستفيدة من برامج البرنامج الإنمائي. وفي الوقت ذاته، سيتم إدراج هيكل الممارسة الذي تستند إليه الصناديق الاستثمارية المواضيعية، وكذا مفهوم المرافق التي تركز عليه الصناديق، في تصميم أدوات التخطيط والإبلاغ المؤسسيين، مما سيفضي إلى المزيد من المواءمة في آليات التمويل والبرمجة والإبلاغ داخل البرنامج الإنمائي.

٧٣ - وإن الجهد الإضافي اللازم في التواصل بين شتى أجزاء البرنامج الإنمائي لإنجاح نموذج المصفوفات في برمجة الصناديق قد أدى إلى ارتفاع تكلفة المعاملات، بالنسبة للصناديق ذات الموارد القليلة. ولكي تكون آليات الصناديق قابلة للاستمرار، ولتحقيق الأهداف الإنمائية التي وضعت من أجلها تلك الآلية، وللحد من تكاليف المعاملات التي تم تحملها حتى الآن، ستلزم زيادة الموارد القابلة للبرمجة وتحقيق قدر أكبر من القابلية للتوقع في تخصيص الموارد. وسيسعى البرنامج الإنمائي من جهته إلى تعبئة موارد إضافية على الصعيدين العالمي والمحلي، معتمداً على الشراكات القائمة وساعياً إلى إنشاء شراكات استراتيجية جديدة تفتح آفاقاً لتعبئة المزيد من الموارد.

٧٤ - واستناداً إلى النتائج الإيجابية المحققة حتى الآن وإلى جدوى الآلية كأداة لحشد الاهتمام المواضيعي حول الاهتمام الإنمائي الجديد القائم على الممارسة، سيواصل البرنامج الإنمائي تعزيز آلية الصناديق ودعمها.